

في نظر العديد من العلماء ، تعبير أدبي أساسي عن الاستعمار. في عمله الهام عن الاستعمار والثقافة والإمبريالية ، كتب إدوارد سعيد أن قلب الظلام "استحوذ بشكل جميل على" الموقف الإمبراطوري "في تصويره للأوروبيين الذين يهيمنون على الأفارقة والموارد الأفريقية ، ومن حيث أنه لا يوجد بديل للإمبريالية وبالتالي للاستعمار. نُشرت الرواية لأول مرة في شكل مسلسل في 1899-1900 وفي شكل كتاب عام 1902 ، عندما كانت الإمبريالية البريطانية في ذروتها. يُفهم الكتاب عمومًا على أنه نقد مهم للشر الذي يرتكب باسم الإمبراطورية. الإمبراطورية التي تم تحديثها في قلب الظلام ليست الإمبراطورية البريطانية على وجه التحديد ؛ تدور أحداثها في الكونغو البلجيكية ، ويبدو أن القصة تدين الظالمين الأوروبيين ، وعلى الأخص ليوبولد الثاني ملك بلجيكا.